اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

أن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو ما في معناه وأن العامل في الحال هو العامل في
صاحبها فإذا كان المضاف مصدرا أو اسم الفاعل فلا إشكال في أنه هو العامل
في صاحب الحال وفي الحال وإذا كان المضاف بعض ما أضيف إليه أو مثل بعضه كان
الأول ملغى لصحة الاستغناء عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف إليه
قبلهما وصار [illegible] معمولة للاستقرار أو اسم معمول لا تبعوا بحال كالمعمول في نحو
ومن المضاف متعلق بنحو واللام فيه بمعنى إلى فإن المضاف منعوت بإلى ويحمله
معمول باقتضى والضمير فيه عائد على الحال لا على المضاف إليه فإن المضاف في نحو
غلام زيد اقتضى العمل في المضاف إليه وموجود أو قوله فلا تحمله إلا فلا تمل عن
الواجب في ذلك وهو تقييم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم أعلم أن العامل
في الحال إما فعل أو شبهه أو ما تضمن معناه دون حروفه وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله

والحال إن يُنصب بفعلٍ صُرِّفا ۝ أو صفةٍ أشبهت المصرَّفا ۝
فجائزٌ تقديمه كمسرعا ۝ ذا راحلٌ ومخلصاً زيدٌ دعا ۝

يعني أن العامل في الحال إذا كان فعلا متصرفا أو صفة تشبهه به جاز تقديمها على
عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والأمر والمراد بغير
المتصرف ما لزم لفظ الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف أن يكون وصفا قابلا
لعلامة الفرعية وهي التثنية والجمع والتأنيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وخرج المشبه به أفعل التفضيل فإنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ثم أتى بمثالين الأول من الصفة المشبهة بالمتصرف وهو قوله مسرعا ذا راحل
فذا مبتدأ وراحل خبره ومسرعا حال من الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدأ
والعامل في الحال راحل وهو صفة أشبهت المتصرف لأنه اسم فاعل والثاني من الفعل
وهو قوله ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدأ ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود
على زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم
منه أنه إذا كان العامل فعلا غير متصرف أو صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز التقديم
فلا يجوز في نحو ما أحسن زيدا مجردا أن تقول مجردا ما أحسن زيدا ولا ما مجردا
أحسن زيدا وكذلك لا يجوز في نحو هند أجمل من زيد مجردة هند مجردة أجمل من زيد

وقسم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

٦٠

وقسم من المثالين أن لكل منهما مرتبتين أحدهما ما ذكر وهو أن يكون الحال متقدما
على ما أسند إليه العامل والأخرى أن يكون الحال متقدما على العامل فقط قبلا لها
في المثال الأول ذا مسرعا راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا دعا وإنما [illegible]
إلا ولى للتنبيه على جواز تقديمه على ما أسند إليه العامل فيكون جواز تقديمه
على العامل فقط أحرى والحال مبتدأ وإن ينصب شرط وبفعل متعلق بينصب
وصرفا في موضع الصفة لفعل أو صفة معطوف على فعل وأشبهت المصرفا جملة
فعلية في موضع الصفة لصفة والفاء جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه
مبتدأ مؤخر ثم أشار إلى الثالث فقال

وعاملٌ ضُمِّن معنى الفعل لا ۝ حروفَه مؤخَّراً لن يعملا ۝

يعني أن العامل في الحال إذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال
ثم مثل ذلك بثلاث كلمات فقال كتلك ليت وكأن فتلك اسم إشارة وفيها
معنى الفعل وهو أشير وليس فيها حروف الفعل الذي يفهم منه وليت حرف تمني وفيها
معنى الفعل وهو أتمنى وكأن حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو أشبه وفهم
من دخول الكاف على تلك أن ذلك مطرد في أسماء الإشارات كلها فمثال اسم الإشارة
تلك هند منطلقة وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية وذلك عمر ضاحكا ومثال
التمني ليت عمرا مقيما عندنا ومثال التشبيه كأن خالدا البدر والعامل في
الأول تلك لتضمنها معنى أشير وفي الثاني ليت لتضمنها معنى أتمنى وفي الثالث
كأن لتضمنها معنى أشبه وفهم من إدخال الكاف أن ذلك غير محصور فيما ذكر
ومما ضمن معنى الفعل دون حروفه التنبيه وحرف التنبيه وأما في الشرط والاستفهام
المقصود به التعظيم ثم قال ونَدَرْ ۝ نحو سعيدٌ مستقراً في هَجَرْ ۝

من إيقاع العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحرف
الجر مسبوقين باسم قبل الحال له كما في نحو زيد عندك قاعدا وسعيد في هجر مستقرا
فالعامل في الحال في هذين المثالين ونحوهما الظرف والمجرور لنيابتهما عن استقر
أو مستقر والحال في هذا المثال الذي ذكر مؤكدة لأن التقدير سعيد استقر في هجر مستقرا
وإنما قل منع المسألة من تلك وما ذكر بعدها وإن كانت مثلها في تضمن معنى الفعل

[illegible]